**صفات الرسول التي أمر الله رسوله بإخبارها**

**{** ... وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي **} ، [** طه آية:(39) **] .**

**موسى نشأ في بيتين واحد يعبد الله لا شريك له وآخر طاغية يقول أنا ربكم الأعلى وعلى استعداد لقتله بأي لحظة يكتشف أنه على غير دينه ومع ذلك لم يظهر من موسى ما يبرر له قتله منذ كان رضيعا لأنه تحت رقابة مشددة من الله (لتصنع على عيني)**

**الرسول كان أيضا تحت الرقابة**

**{** وَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ **} ، [** الطور آية:(48) **] .**

**الله عز وجل أرشد رسوله إلى كيفية التعامل مع المؤمنين**

**{** وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ المُؤْمِنِينَ **} ، [** الشعراء آية:(215) **]**

**الله عز وجل وصف الرسول بالخلق العظيم**

**{** وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ **} ، [** القلم آية:(4) **] .**

**وفي القرآن آيات كثيرة تدل كيف خاطب الله رسوله وكيف علمه ولماذا أرسله وماذا أرسل معه**

**ولكن سنبحث فقط في صفات النبي التي أمر الله رسوله بإبلاغها للعباد بلفظ قل**

**الإسلام والإخلاص بعبادة إله واحد**

**{** قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ مُخْلِصاً لَّهُ الدِّينَ  **،** وَأُمِرْتُ لأَنْ أَكُونَ أَوَّلَ المُسْلِمِينَ **} [** الزمر آية:(11-12) **] .**

**رسول الله للناس جميعا**

**{** قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعاً الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُو يُحْيِي وَيُمِيتُ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلِمَاتِهِ وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ **} ، [** الأعراف آية:(158) **] .**

**على نهج الرسل**

**{** قُلْ مَا كُنتُ بِدْعاً مِّنَ الرُّسُلِ...... **} ، [** الأحقاف آية:(9) **] .**

**ويتبع الوحي ولو لم يعلم النتيجة**

**{** قُلْ مَا كُنتُ بِدْعاً مِّنَ الرُّسُلِ وَمَا أَدْرِي مَا يُفْعَلُ بِي وَلاَ بِكُمْ إِنْ أَتَّبِعُ إِلاَّ مَا يُوحَى إِلَيَّ وَمَا أَنَا إِلاَّ نَذِيرٌ مُّبِينٌ **} ، [** الأحقاف آية:(9) **] .**

**يعلم أنه قد لا يرى نتيجة عمله**

**{** قُل رَّبِّ إِمَّا تُرِيَنِّي مَا يُوعَدُونَ  **،** رَبِّ فَلاَ تَجْعَلْنِي فِي القَوْمِ الظَّالِمِينَ **} ، [** المؤمنون آية:(-93-94) **] .**

**وكان الرسول نذيرا واضحا مبينا**

**{** وَقُلْ إِنِّي أَنَا النَّذِيرُ المُبِـينُ **} ، [** الحجر آية:(89) **] .**

**الإنذار كان بالوحي**

**{** قُلْ إِنَّمَا أُنذِرُكُم بِالْوَحْيِ وَلاَ يَسْمَعُ الصُّمُّ الدُّعَاءَ إِذَا مَا يُنذَرُونَ **} ، [** الأنبياء آية:(45) **] .**

**وقال لهم أن القرآن أوحي إليه لينذرهم ومن بلغ ويتبرأ من المشركين**

**{** ..... وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَذَا القُرْآنُ لأُنذِرَكُم بِهِ وَمَن بَلَغَ أَئِنَّكُمْ لَتَشْهَدُونَ أَنَّ مَعَ اللَّهِ آلِهَةً أُخْرَى قُل لاَّ أَشْهَدُ قُلْ إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ وَإِنَّنِي بَرِيءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ **} ، [** الأنعام آية:(19) **] .**

**والرسول مؤمن بالكتب التي أنزلها الله**

**{**....وَقُلْ آمَنتُ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ مِن كِتَابٍ وَأُمِرْتُ لأَعْدِلَ بَيْنَكُمُ ...... **} ، [** الشورى آية:(15) **] .**

**لا يفرق بين الأنبياء**

**{** قُلْ آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ عَلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَى وَعِيسَى وَالنَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمْ لاَ نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ **} ، [** آل عمران آية:(84) **] .**

**ملة إبراهيم الحقيقية دون الأمور الداخلة على الديانتين اليهودية والمسيحية**

**{** وَقَالُوا كُونُوا هُوداً أَوْ نَصَارَى تَهْتَدُوا قُلْ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفاً وَمَا كَانَ مِنَ المُشْرِكِينَ **} ، [** البقرة آية:(135) **] .**

**قال الرسول أنه على ملة إبراهيم**

**{** قُلْ إِنَّنِي هَدَانِي رَبِّي إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ دِيناً قِيَماً مِّلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفاً وَمَا كَانَ مِنَ المُشْرِكِينَ **} ، [** الأنعام آية:(161) **] .**

**لا يطلب أجرا**

**{** أُوْلَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهْ قُل لاَّ أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِنْ هُوَ إِلاَّ ذِكْرَى لِلْعَالَمِينَ **} ، [** الأنعام آية:(90) **] .**

**وأمر الله رسوله أن يخبر قومه أنه لا يريد أجرا**

**{** قُلْ مَا سَأَلْتُكُم مِّنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ إِنْ أَجْرِيَ إِلاَّ عَلَى اللَّهِ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ **} ، [** سبأ آية:(47) **] .**

**المودة في القربى**

**{** ذَلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهُ عِبَادَهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ قُل لاَّ أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلاَّ المَوَدَّةَ فِي القُرْبَى وَمَن يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْناً إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ **} ، [** الشورى آية:(23) **] .**

**الرسول بشر يوحى إليه**

**{** قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَاسْتَقِيمُوا إِلَيْهِ وَاسْتَغْفِرُوهُ وَوَيْلٌ لِّلْمُشْرِكِينَ **} ، [** فصلت آية:(6) **] .**

**علمه الله كيف يعظ قومه حتى لا يظنوا به الجنون**

**{** قُلْ إِنَّمَا أَعِظُكُم بِوَاحِدَةٍ أَن تَقُومُوا لله مَثْنَى وَفُرَادَى ثُمَّ تَتَفَكَّرُوا مَا بِصَاحِبِكُم مِّن جِنَّةٍ إِنْ هُوَ إِلاَّ نَذِيرٌ لَّكُم بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ **} ، [** سبأ آية:(46) **] .**

**وعندما طالبوه بالمعجزات كان الجواب أنه بشر ولكن رسول**

**{** أَوْ يَكُونَ لَكَ بَيْتٌ مِّن زُخْرُفٍ أَوْ تَرْقَى فِي السَّمَاءِ وَلَن نُّؤْمِنَ لِرُقِيِّكَ حَتَّى تُنَزِّلَ عَلَيْنَا كِتَاباً نَّقْرَؤُهُ قُلْ سُبْحَانَ رَبِّي هَلْ كُنتُ إِلاَّ بَشَراً رَّسُولاً **} ، [** الإسراء آية:(93) **] .**

**ومع الرسالة الخاتمة لم يرسل الله آيات تدعوهم إلى الإيمان خوفا**

**{** وَمَا مَنَعَنَا أَن نُّرْسِلَ بِالآيَاتِ إِلاَّ أَن كَذَّبَ بِهَا الأَوَّلُونَ وَآتَيْنَا ثَمُودَ النَّاقَةَ مُبْصِرَةً فَظَلَمُوا بِهَا وَمَا نُرْسِلُ بِالآيَاتِ إِلاَّ تَخْوِيفاً **} ، [** الإسراء آية:(59) **] .**

**لو كان أهمية الرسول بالمقياس المالي الدنيوي لجعل الله لرسوله ما يشاء**

**{** تَبَارَكَ الَّذِي إِن شَاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْراً مِّن ذَلِكَ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ وَيَجْعَل لَّكَ قُصُوراً **} ، [** الفرقان آية:(10) **] .**

**صفات الرسول من القرآن بصيغة قل البحث الثاني**

**الرسول يتمتع بصفات كثيرة**

**{** يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِداً وَمُبَشِّراً وَنَذِيراً  **،** وَدَاعِياً إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجاً مُّنِيراً  **} ، [** الأحزاب آية:( -45-46) **] .**

**وله مقام محمود يوم القيامة**

**{** وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَّكَ عَسَى أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَاماً مُّحْمُوداً **} ، [** الإسراء آية:(79) **] .**

**ولنعود الآن لدرس صفات الرسول (ص) التي وردت بالقرآن بصيغة قل**

**منها ما وورد للرسول ولكن يقصد به تعليم البشرية**

**الخوف من يوم القيامة**

**{** قُلْ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ **} ، [** الأنعام آية:(15) **] .**

**على طريقة : ولا يمكن للرسول ولا أحد من الأنبياء أن يشرك**

**{** وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الخَاسِرِينَ **} ، [** الزمر آية:(65) **] .**

**يستعيذ بالله من همزات الشياطين**

**{** وَقُل رَّبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ  **،** وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَن يَحْضُرُونِ **} ، [** المؤمنون آية:( 97-98) **] .**

**الهداية من الله والضلال من النفس**

**{** قُلْ إِن ضَلَلْتُ فَإِنَّمَا أَضِلُّ عَلَى نَفْسِي وَإِنِ اهْتَدَيْتُ فَبِمَا يُوحِي إِلَيَّ رَبِّي إِنَّهُ سَمِيعٌ قَرِيبٌ **} ، [** سبأ آية:(50) **] .**

**الآيات من الله**

**{** وَقَالُوا لَوْلا أُنزِلَ عَلَيْهِ آيَاتٌ مِّن رَّبِّهِ قُلْ إِنَّمَا الآيَاتُ عِندَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُّبِينٌ **} ، [** العنكبوت آية:(50) **] .**

**يسأل الله الرشد**

**{** إِلاَّ أَن يَشَاءَ اللَّهُ وَاذْكُر رَّبَّكَ إِذَا نَسِيتَ وَقُلْ عَسَى أَن يَهْدِيَنِ رَبِّي لأَقْرَبَ مِنْ هَذَا رَشَداً **} ، [** الكهف آية:(24) **] .**

**الحكم لله وعند الله**

**{** قُلِ اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ عَالِمَ الغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِي مَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ **} ، [** الزمر آية:(46) **] .**

**لم يكن يعلم القرآن قبل الوحي**

**{** قُل لَّوْ شَاءَ اللَّهُ مَا تَلَوْتُهُ عَلَيْكُمْ وَلاَ أَدْرَاكُم بِهِ فَقَدْ لَبِثْتُ فِيكُمْ عُمُراً مِّن قَبْلِهِ أَفَلاَ تَعْقِلُونَ **} ، [** يونس آية:(16) **] .**

**طلب العلم**

**{** فَتَعَالَى اللَّهُ المَلِكُ الحَقُّ وَلاَ تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِن قَبْلِ أَن يُقْضَى إِلَيْكَ وَحْيُهُ وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْماً **} ، [** طه آية:(114) **] .**

**لا يمكن أن يبدل كلام الله**

**{** وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ لاَ يَرْجُونَ لِقَاءَنَا ائْتِ بِقُرْآنٍ غَيْرِ هَذَا أَوْ بَدِّلْهُ قُلْ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أُبَدِّلَهُ مِن تِلْقَاءِ نَفْسِي إِنْ أَتَّبِعُ إِلاَّ مَا يُوحَى إِلَيَّ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ **} ، [** يونس آية:(15) **] .**

**الشفاعة لله**

**{** قُل لِّلَّهِ الشَّفَاعَةُ جَمِيعاً لَّهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ **} ، [** الزمر آية:(44) **] .**

**لا يملك ضرا ولا نفعا**

**{** قُلْ إِنِّي لاَ أَمْلِكُ لَكُمْ ضَراًّ وَلاَ رَشَداً **} ، [** الجن آية:(21) **] .**

**لا يعلم متى يحل بقومه**

**{** قُلْ إِنْ أَدْرِي أَقَرِيبٌ مَّا تُوعَدُونَ أَمْ يَجْعَلُ لَهُ رَبِّي أَمَداً **} ، [** الجن آية:(25) **] .**

**ولكن عدم معرفته ببعض الأمور وأن هذه الأمور لله وحد سبحانه تعالى لا تعني أنه ليس له طاعة في الأمور التشريعية والدنيوية وبما في ذلك الحرب والغنائم**

**وقال لهم أن على المؤمنين إطاعة الله وإطاعته بما في ذلك الأنفال**

**{** يَسْأَلُونَكَ عَنِ الأَنفَالِ قُلِ الأَنفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ **} ، [** الأنفال آية:(1) **] .**\*قاتلوا الذين

الغيب لله نزول الآيات

**{** وَيَقُولُونَ لَوْلا أُنزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِّن رَّبِّهِ فَقُلْ إِنَّمَا الغَيْبُ لِلَّهِ فَانتَظِرُوا إِنِّي مَعَكُم مِّنَ المُنتَظِرِينَ **} ، [** يونس آية:(20) **] .**

**الساعة لا يعلمها إلا الله**

**{** يَسْأَلُكَ النَّاسُ عَنِ السَّاعَةِ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ اللَّهِ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيباً **} ، [** الأحزاب آية:(63) **] .**

**الله هو الذي يعلم الغيب**

**{** قُل لاَّ يَعْلَمُ مَن فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ الغَيْبَ إِلاَّ اللَّهُ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ **} ، [** النمل آية:(65) **] .**

**الرسول لا يعلم الغيب**

**{** قُل لاَّ أَقُولُ لَكُمْ عِندِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلاَ أَعْلَمُ الغَيْبَ وَلاَ أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي مَلَكٌ إِنْ أَتَّبِعُ إِلاَّ مَا يُوحَى إِلَيَّ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الأَعْمَى وَالْبَصِيرُ أَفَلاَ تَتَفَكَّرُونَ **} ، [** الأنعام آية:(50) **] .**

كل الأنبياء مثل الرسول لا يعلمون من الغيب إلا ما علمهم الله (بحث مستقل )

فمثلا رسول الله عيسى (ع) رغم كل الآيات التي جرت على يديه بإذن الله كان يخبرهم بما يدخرون في بيوتهم كآية تدعوهم للإيمان وليس غيب المستقبل

**{** وَرَسُولاً إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنِّي قَدْ جِئْتُكُم بِآيَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ أَنِّي أَخْلُقُ لَكُم مِّنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْراً بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُبْرِئُ الأَكْمَهَ وَالأبْرَصَ وَأُحْيِي المَوْتَى بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُنَبِّئُكُم بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدَّخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ **} ، [** آل عمران آية:(49) **] .**

**الرسول لا يعلم متى الساعة**

**{** يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ رَبِّي لاَ يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَا إِ لاَ هُوَ ثَقُلَتْ فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ لاَ تَأْتِيكُمْ إِلاَّ بَغْتَةً يَسْأَلُونَكَ كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَنْهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ اللَّهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لاَ يَعْلَمُونَ **} ، [** الأعراف آية:(187) **] .**

لا يعلم الغيب ومنه الذي يجلب الخير ويدفع الضرر

**{** قُل لاَّ أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعاً وَلاَ ضَراًّ إِلاَّ مَا شَاءَ اللَّهُ وَلَوْ كُنتُ أَعْلَمُ الغَيْبَ لاسْتَكْثَرْتُ مِنَ الخَيْرِ وَمَا مَسَّنِيَ السُّوءُ إِنْ أَنَا إِلاَّ نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ **} ، [** الأعراف آية:(188) **] .**